البعض استقالته « ضربة شديدة لحيروت ... ولكن ليس من حق الحزب ان يطالبه باعادة مقعده في البرلمان ، لانه لم يحصل عليه بفضل الحزب ...» (دافيد علفادي — معاريف ، ١٩٧٥/١/٦) .

الخلافات داخل حزب الاحرار

بدأ المعلقون الاسرائيليون يتحدثون عن نشوب خلافات داخل حزب الاحرار منذ تموز ١٩٧٤ ، واعتبرت هذه الخلافات وكأنها تمرد ضد الخط السياسي لزعامة غاحل . وكان ابرز المتمردين على قيادة الحزب اريئيل شارون ، الذي برز كشخصية مستقلة لا تستطيع التأقلم مع خط وافكار زعامة الحزب وزعامة ليكود ، الامر الذي جعله يستقيل من عضوية البرلمان ويعود الى الجيش ، عندما سنحت له الفرصة لذلك . ولكن التمرد داخل حزب الاحرار لم يقتصر على شارون فقط ، بل كان « اوسع من التمرد في حيروت خاصة وان ثلاثة من اعضائه البارزين وقعوا على منشور يدعو الى الاعتراف بالكيان الفلسطيني والى الحوار مع الفلسطينيين ، وهم شلومو لاهط ، رئيس بلدية تل ابيب ، ويسرائيل بيليد رئيس بلدية رامات غان ، وعضو الكنيست يحزقيئيل بلومين » (شلومو نكديمون — يديعوت احرونوت ، ٨/٨/ ١٩٧٤) . وقد كانت لهذا المنشور ردود فعل صاخبة داخل حزب الاحرار وداخل ليكود ، كما حدث بالنسبة لـ « منشور الاربعة » المذكور . وفي ١٩٧٤/٧/١٨ عقدت ادارة حزب الاحرار اجتماعا لمناقشة التوقيع على ذلك المنشور ، حيث انتقد رئيس الحزب الدكتور ريملط الموقعين عليه ، بقوله ان ذلك يعد « خروجا على طاعة الحزب » (هآرتس ، ١٩٧٤/٧/١٩) . وقد دافع يسرائيل بيليد عن موقفه وموقف رفيقيه في الاجتماع مهاجما زعامة الحزب لانها « لا تلائم نفسها مع التطورات السياسية » (المصدر نفسه) . وعلق احد المتخصصين في شؤون الاحزاب على ذلك بقوله ان المعارضة داخل حزب الاحرار وباقي اجنحة ليكود كانت موجودة قبل الحرب ، ولكنها قويت بعدها ، واضاف ان « هناك اعضاء في ادارة حزب الاحرار ولجنته المركزية ، ينتقدون التشدد والتطرف والدوغماتية لدى زعامة الحزب وزعامة ليكود مما يضع العقبات امام دخول التكتل الى الحكم » (موشي مايزلس — معاريف ، ٧/٢٤/ ١٩٧٤) . وكتب المعلق نفسه ان الثلاثة الذين وقعوا على « منشور الفلسطينيين » ، يحظون بتأييد « الجيل الصاعد » في حزبهم ، وكذلك « الحلقة الفكرية » للشباب فيه . وقد ظهر ان الكثيرين في حزب الاحرار عارضوا نشاطات الاستيطان التظاهرية في تموز الماضي في سبسطية وغيرها . « وبعد محاولة الاستيطان في سبسطية عمت الفوضى تكتل ليكود ، وظهر أن بعض اعضاء حزب الاحرار يتخذون مبادرات مشتركة مع حزب العمل [للتصدي لعمليات الاستيطان غير المنظمة] مما دفع البعض في حزب العمل الى محاولة اشراك الاحرار في حكومة الائتلاف بدلا من المندال ... » (المصدر نفسه ، ١٩٧٤/٧/٣٠) .

وتمرد بعض الاعضاء في حزب الاحرار لم يكن موجها ضد زعامة الحزب فقط بل ضد زعامة ليكود أيضا . ففي اجتماع اللجنة المركزية لحزب الاحرار في بداية آب الماضي أعلن احد اعضاء اللجنة مئير ميبر « ان قيادة ليكود تعيش في الماضي . اننا لا نستطيع دفن رؤوسنا في الرمال ، ونقول : الفلسطينيون يوك ! » (دانيئيل داغان — معاريف، ١٩٧٤/٨/٢) . وقد ذكرت بعض المصادر ان رئيس حزب الاحرار الدكتور ريملط نفسه ، الذي يحافظ على علاقات وثيقة مع بيغن ويعمل على تماسك ليكود ، يعارض محاولات الاستيطان في الضفة الغربية التي تنظمها اوساط اليمين (معاريف ، ١٩٧٤/٨/٧) .

ومن الجدير بالذكر ، ان محاولات جرت لتوحيد حزب الاحرار مع القائمة الرسمية ، ولكن هذه المحاولات باءت بالفشل حتى الان ، لان ذلك سيخلق حلفا متوازنا مع حزب حيروت في التكتل ، مما سيغضب مناحم بيغن . وبحسب اتفاقية تأسيس غاحل لا يستطيع احد الحزبين ، الاحرار او حيروت ، الاتحاد مع حزب ثالث بدون استشارة وموافقة الحزب الاخر . ومن ناحية ثانية هناك من يعارض الاتحاد في كل من الاحرار والقائمة الرسمية . وكان بعض اعضاء القائمة الرسمية قد اتهموا الاحرار بأنهم يريدون « استغلال حزبهم للوصول الى الحكم ولانهم يريدون الافادة من الاموال التي تدر على حزبهم » (شلومو نكديمون